[462] لكن المشهور كما ذكرنا اشتراكها بين أربعة رجال، كما ذهب إليه ابن داود والتفرشي والعلامة المامقاني. قال الاول: " أبو بصير مشترك بين أربعة: " 1 ليث بن البختري 2 يحيى بن أبي القاسم 3 يوسف بن الحارث البتري 4 عبد ا بن محمد الاسدي " (1). وهؤلاء الاربعة ليسوا كلهم ثقات، كما جاء في " معجم رجال الحديث ": " وقد ذكر بعضهم أن أبا بصير مشترك بين الثقة وغيره. ولاجل ذلك تسقط هذه الروايات الكثيرة عن الحجية " (1). ولكن الحق كما صرح به المحقق التستري في قاموسه وفي رسالته المذكورة آنفا والعلامة النحرير الخوانساري في تأليفه المنيف الموسوم ب " رسالة عديمة النظير في أحوال أبي بصير " وجمع آخر من المحققين أن المراد منه " يحيى بن أبي القاسم الاسدي " الثقة، أحد فقهاء الطبقة الاولى من أصحاب الاجماع. ولو تنزلنا عن هذا لقلنا بأنه مردد بين شخصين ثقتين: يحيى وليث، كما في " معجم رجال الحديث " فإنه قال: " إن أبا بصير عندما اطلق فالمراد به هو يحيى بن أبي القاسم. وعلى تقدير الاغماض فالامر يتردد بينه وبين ليث بن البختري الثقة. وأما غيرهما فليس بمعروف بهذه الكنية. بل لم يوجد مورد يطلق فيه أبو بصير ويراد به غير هذين " (3).

_____

(1) الرجال لابن داود، القسم الاول، باب الكنى، الصفحة 214. (2) معجم الرجال ج 21، الصفحة 47. (3) المصدر نفسه. ويظهر هذا ايضا من العلامة الكلباسي في سماء المقال. فانه بعد استظهار انصراف ابي بصير إلى يحيى، قال: " ولو تنزلنا عن انصرافها فهي مترددة بينه وبين ليث كما صرح به بعض المحققين " (سماء المقال ج 1، الصفحة، 115). [*]